الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة

أسماء ريحي العرب، علاء زهير عبدالجواد الرواشدة[1]

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم أسباب الاغتراب الاجتماعي ومظاهره من وجهة نظر الشباب أنفسهم. واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات من عينة بلغ حجمها (200) طالب من جامعة مؤتة، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب من أهم أسبابها: تشجيع وسائل الاعلام للشباب على تقليد الغرب، وعدم تفعيل دور الشباب في الجامعة والمجتمع، وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم.وتبين الدراسة أن لا فرق في إحساس الشباب الجامعي بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في ضوء العولمة، عند مستوى دلالة 05%، بينما هناك فروق دالة إحصائيا تبعاً لمتغير التخصص (إنسانية نظرية، علمية عملية) عند مستوى دلالة 05%. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة توصيات نظرية وعملية.

الكلمات الدالة : الاغتراب، مظاهر، العولمة.

المقدمة

تعد ظاهرة الاغتراب من أهم الظواهر السلبية في العالم الحديث المعاصر وقد تبلورت على مدى سنوات عديدة، واتخذت مظاهر تختلف في شدتها بين الماضي (أي بداية النهضة الأوروبية وما قبلها) وبين ما هي عليه في الزمن الحاضر، ولكن المشاهد أنها كانت منذ ذلك التاريخ تزداد اشتدادا وحدة تبعا للتطور الحضاري المادي في هذا القرن وبصورة عكسية مع انتماء الإنسان خصوصا الديني التاريخي. ومع تطور الحضارة وتعقد العلاقات بصورة كبيرة، يزداد اغتراب الإنسان وتتعدد أسبابه ومظاهره. لذا اهتمت العديد من الدراسات الفلسفية والاجتماعية والنفسية بتحليل تلك الأسباب والمظاهر في مراحل تاريخية مختلفة وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متباينة.

"ربما كان جان جاك روسو أول من استخدم تعبير (الغربة) في العقد الاجتماعي. ويعود الاهتمام بمفهوم الاغتراب إلى كتابات هيجل حيث طور هو وماركس من بعده فكرة الاغتراب من الناحية الفلسفية وقالا إن بداية تغريب الإنسان تنشأ من انفصاله عن الطبيعة عن طريق العمل والإنتاج، ومع ازدياد قدرت الإنسان في السيطرة على الطبيعة وعلى تحويل العالم المحيط به، نجده يواجه نفسه كشخص غريب إذ يجد نفسه محاطا بأشياء هي من نتاج عمله لكنها مع ذلك تتجه إلى تخطي حدود سيطرته". (الآلوسي، 2003: 122).

ولم تقتصر آثار الاغتراب على مجتمع بعينه في هذا العصر بل لقد امتدت على امتداد رقعة العالم وعانى منها أفراد كثيرون من بني الإنسان في كل المجتمعات، وان كان هناك بلا شك تفاوت في اتساع انتشارها وفي شدة وقعها على النفس بين مجتمع وآخر بل بين إنسان وآخر (منصور، 1989، ص7). والشباب عموما هم الفئة الأكثر تعرضا لهذا الاغتراب لأنهم الأكثر معاناة من هذه الآثار، ولأنهم يحملون طاقات فكرية وروحية تحتاج للإشباع. ولعل من ابرز آثار اغتراب الإنسان في حياتنا المعاصرة ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات السيكولوجية والاجتماعية وبخاصة في بلدان شمال أوربا والولايات المتحدة من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والانتحار وإدمان الخمور والمخدرات والانحلال الجنسي والدعارة وهجرة العقول ومن هنا كان

1 قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية.
تاريخ استلام البحث 2014/11/24 وتاريخ قبوله 2015/11/12.

© 2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الاغتراب مشكلة إنسانية عامة وأزمة للإنسان المعاصر وإن اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لآخر ومن جيل إلى جيل فهو يشير إلى شعور الفرد بعدم الانتماء للآخرين وللمجتمع الذي يعيش فيه أو رفض الآخرين والمجتمع له ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر (شاخت، 1980م، ص42).

يعيش المجتمع الأردني عموما مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية نتيجة التحولات الداخلية والخارجية العالمية في منظومة القيم والأساليب والسلوكيات، بحيث أصبح الإنسان يعيش حاله من عدم الرضا واللاشعور بواقعه، وإذا ما علمنا إن غالبية المجتمع الأردني هم من فئة الشباب والفتية، فأن تأثرهم بهذا الواقع سيكون الأكبر والأكثر. فأصبح يعيش في عالم مشحون بالتوترات ويموج بالخلافات والصراعات، وأخذت تزداد يوما بعد يوم، لكن شعور الشباب بالعزلة في الوقت الحاضر هو ألسمه السائدة.وفي الجامعات الأردنية التي تحوي فئة الشباب النخبوي، نجد أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية قليلة، ولا تصل إلى أكثر من (5-10%) من الشباب، بينما تصل إلى أكثر من (70%) في المشاركة بالانتخابات الطلابية لمجالس الطلبة. وبالمقابل مازلنا نلحظ أن الدراسات تشير إلى أن نسبة انخراط الشباب الذكور في مؤسسات المجتمع المدني لا تتجاوز عشرة إلى خمسة عشرة بالمائة، بينما نسبة انخراط الشباب لا تتجاوز اثنان إلى أربعة بالمائة، وهذه مؤشرات ذات دلالات تؤشر إلى أننا مازلنا بحاجة إلى جهد كبير في مجال إقناع الشباب للانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني، على سبيل تأطير آليات فاعلة لهذه الغاية" (عبيدات، 2008، ص-88-90).

ومن باب التأصيل العلمي نجد أن لعلم الاجتماع عموما وعلم الاجتماع السياسي والأمن الإنساني تحديدا دور بارز وفعال في دراسة أهم المشكلات التي تواجه المجتمع بشكل عام، وتواجه الشباب بشكل خاص.لذلك هناك علاقة وثيقة بينهم في إيجاد الحلول والمقترحات اللازمة لحل مشكلة الاغتراب لدا الشباب؛ حيث تقوم تلك العلوم وغيرها بمعالجة أسباب القلق والاضطراب والعزلة ويقتصر دورها ومجالاتها على: توعية الشباب الجامعي بضرورة وأهمية المشاركة الاجتماعية. ونشر الوعي في مجال المعارف والمعلومات (البعد المعرفي). وإيجاد الحلول المناسبة والمقترحة لحل مشكلة الاغتراب. وتوعيتهم بأهمية القرارات التي تعمل على تطور البناء العلمي، والاجتماعي، والاقتصادي، والذي ينعكس بدوره على التنمية والمصلحة العامة.لذا تأتي هذه الدراسة للوقوف على أهم أسباب اغتراب الشاب الأردني بشكل خاص في الوقت الحاضر، مع توضيح لعلاقة الاغتراب بالمتغيرات والقيم المختلفة، سواء كانت فكرية أم دينية أم اجتماعية أم اقتصادية، وبيان مظاهره وأبعاده.

مشكلة الدراسة:

أدى التسارع الكبير في التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية في عصر العولمة الاقتصادية والثقافية والسياسية إلى إيجاد صعوبات كبيرة في التكيف الاجتماعي مع مخرجات هذه التطورات مما أدى إلى شيوع حالة من الاغتراب بأنواعه، والإحباط، وعدم الثقة بالنفس عند الكثيرين فعاش الشباب الأردني بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص صراعا اجتماعيا جعله يقف حائراً مترددا في الاختيار بين ظروف ضاغطة طاردة في مجتمعه وأخرى مرنة جاذبة في مجتمعات الغرب، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في أسباب ومظاهر حالة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالدراسة كالجنس، والمستوى الدراسي.والتخصص.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن أهم أسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة.
2. التعرف على مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة.
3. تعرف العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) والاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة.
4. التعرف على الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب في عصر العولمة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما أهم أسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة؟
2. ما أهم مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة؟
3. ما علاقة بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة ؟
4. ما الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الاجتماعي في عصر العولمة؟

أهمية ومبررات الدراسة:

أ- الجانب النظري ويتمثل ب

– تندرج أهمية هذه الدراسة ضمن اهتمامات علم الاجتماع التطبيقي وعلم المشكلات الاجتماعية والخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، اللذين ينظرون للشباب على أنهم جزء مهم من رأس المال البشري، وإذا ما احيطو بالعناية والرعاية فأنهم سيفيدون مشاريع التنمية الاجتماعية. وان حرمان الشباب من الرعاية يسبب لهم العديد من المشكلات، مما يدفعهم للعزلة والوحدة والاكتئاب والإحساس باليأس والقلق النفسي، والإدمان والتطرف والإرهاب.

–وتنبع أهمية الدراسة من أن الشباب هي الفئة الأكثر أهمية في قيادة المجتمع نحو التغيير والتطور، وإن مشكلات الشباب – على اختلاف صورها – تعد ظاهرة علمية تعاني منها شتى المجتمعات البشرية، كما أنها تشكل مصدر قلق واهتمام لدى الباحثين وهم يشكلون أكبر فئة بالمجتمع الأردني وبالتالي تتوقف عليهم عملية التنمية وعمليات الإصلاح والتحديث.

– معالجة مشكلات الشباب بشكل عام والشباب الجامعي تحديدا من خلال معرفة الأسباب التي تعيق الفرد عن المشاركة والاندماج، وتتم المعالجة عن طريق توعية الشباب وتقديم الخدمات الإرشادية لهم.

– توعية الشباب بأخطار الاغتراب ومظاهره والآثار المترتبة على عزوفهم عن المشاركة والاندماج مع المجتمع حيث: أن الاغتراب يؤدي إلى قلة الحماس وعدم الشعور بجدوى المشاركة وعدم الاهتمام بالقضايا الوطنية أو المحلية أو العالمية أو الإقليمية الجارية على الساحة، والشعور دائما بالتردد والخوف وضعف الوعي العام لدى الشباب، وعدم الوعي في مسألة الحقوق والواجبات.

ب – الجانب العملي (التطبيقي) ويتمثل ب

- يمكن الاستفادة من تقديم الخدمات الإرشادية لزيادة تقدير الذات والمشاركة لهذه الفئة من المجتمع، حيث تعتبر أهم شريحة في المجتمع ألا وهم طلبة الجامعات.
- تفيد النتائج مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، والوزارة المعنية في وضع برامج وخطط هادفة نحو الشباب... والحد من اللامبالاة والعزلة والهامشية.

الأدبيات السابقة

تعيش بعض فئات المجتمعات حالة من الاغتراب في ضوء ما يشهده العصر الحاضر من متغيرات وتحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وتكنولوجية ومن أهمها العولمة بجميع أبعادها مع ما رافقها من آثار اخترقت طبقات المجتمع المختلفة، وأدى إلى حدوث شرخ في أبنية المجتمع وأنساقه.

مفهوم الاغتراب:

رغم كثرة ما كتب حول موضوع الاغتراب وكثرة تضارب الآراء والأفكار والاتجاهات حوله، فإن مفهوم الاغتراب ما زال غامضاً وعلى الرغم من كثرة هذه التعريفات وتباينها واختلافها في المصدر وأسلوب المعالجة فإن كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تبين أن الاغتراب خاصية مميزة للإنسان وقديمه ومتأصلة في الوجود وكلها تعزى الاغتراب إلى انفصاله عن وجوده الإنساني أي انفصاله عن "الذات – المجتمع – العالم الوصفي – الله " مما أدى إلى العزلة أو الانعزال والعجز عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع ما يدور حوله من متغيرات في المجتمع، واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء، مما أدى إلى انعدام الشعور بمغزى هذه الحياة التي يعيش. وفي قاموس العلوم السلوكية، عرف ولمان (Wolman,1989) الاغتراب:

تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة، وتمزّق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الأجيال، أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض الآخر (خليفة، 2003، ص29، ج1). والمغترب في العمل لا يفقد نفسه فحسب بل يفقد نفسه بوصفه موجوداً نوعياً له خصائص النوع الإنساني وهو إذ يغترب عن وجوده النوعي فإنما يغترب عن إخوانه في الإنسانية ومن ثم يفقد تلقائيته ومعها مرح الحياة أي يفقد وجوده الحيوي ولا يشعر بهويته بل باستئصالها وبتشيؤه وبأنه يمضي في الحياة على نحولا إنساني. (الجماعي، 2008، ص 40)

إن الأصل اللاتيني لكلمة اغتراب هو: Alienatio ويستمد معناه من فعل Alienare بمعنى تحويل شيء ما لملكية شخص آخر أو الانتزاع أو الإزالة وهو مستمد من فعل Alienus أي ينتمي إلى شخص آخر أو يتعلق به، **ومن الناحية التاريخية كان لمصطلح الاغتراب** (Alienation) استخدامات متنوعة في التراث الديني، الفلسفي، السيكولوجي والسياسي، (شاخت، 1980م، ص64). والاغتراب من ناحية ماديه ومعنوية بالنسبة للعادات والتقاليد الموروثة فيهرب إلى مجتمع غير مجتمعه.(ياسين، 1992، ص9). و**الاغتراب** (الانفصال): فقدان الوحدة مع البيئة الاجتماعية ليس من الحتمي أن ينشأ عبر مسار حياة المرء وعي بذاته متميز كفرد، فهذا النوع من فهم الذات هو بصورة نسبية ظاهرة تاريخية حديثة وهي ليست بالظاهرة الشاملة.(شاخت، 1992، ص100). ويستخدم هيجل اصطلاح الاغتراب للإشارة إلى ضرورة الانفصال المختلفة وأيضا إلى نوع من التسليم أو التضحية.(شاخت، 1992، ص105).

ويذهب (كينستون Keniston) إلى أن الطلبة المغتربين لا يشعرون بعدم الثقة بأنفسهم فحسب بل بالطبيعة الإنسانية وأن رفضهم يتسم بالعنف والمرارة بأنفسهم وأنهم يصفون أنفسهم بأنهم غير مقبولين اجتماعيا ويشعرون بالاضطراب والاكتئاب والعنف والعصابية والعدوانية تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين. (الجماعي، 2007، ص 39). ويوضح كمال دسوقي أن مفهوم الاغتراب يشير إلى ما يلي:

1- شعور بالوحدة والغربة، وانعدام علاقات المحبة والصداقة مع الآخرين من الناس، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة.

2- انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجاراة رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية (خليفة، 2003، ص29). وعموماً أن مفهوم الاغتراب مرّ بثلاث مراحل تاريخية وهي:

1- مرحلة النشأة: وهي المرحلة التي ظهر فيها مفهوم الاغتراب بمعنى الانفصال والتخرج وكانت خلال فترة بداية الخمسينات ولكن في تلك الفترة لم يكترث الناس لهذا المعنى وكان غير قابل للتصديق، فلم تظهر دراسات الاغتراب إلا لدى الفلاسفة والباحثين اليونانيين والألمانيين ولم يتواجد في هذه الفترة أي كتاب أو دراسة باللغة الانجليزية لهذا المفهوم. أبرز من تحدث عن الاغتراب في هذه الفترة هو لوكاتش وهيجل حيث استخدم هيجل هذا الاصطلاح كثيراً باللغة الألمان في كتابه الأول (ظاهريات العقل الكلي) "حيث نجد فصلاً بأكمله، يقع فيما يزيد عن مائة صفحة يحمل عنوان (العقل المغترب عن ذاته:الثقافة) أمّا الاغتراب فلم تجر مناقشته في العالم الناطق بالإنجليزية (خاصة أمريكا)" (شاخت، 1980، ص15).

2- مرحلة التكوين: وهي المرحلة التي تكون فيها مفهوم الاغتراب بمعنى الانفصال والتخارج واشتقت هذه الكلمة طريقها إلى القواميس الفلسفية في الستينات حيث لفتت الأنظار إلى مفهوم الاغتراب وبدأت فيها ظهور الدراسات والكتب باللغة الانجليزية وذلك خلال فترة الستينات وصل مفهوم الاغتراب والاهتمام به ذروته فيها وظهر في هذه الفترة هربرت ماركيوز الذي أحرز تقدماً على لوكاتش الذي لم يستطع أن ينشر كتابه عن هيجل الذي وضعه بالألمانية، "بينما تمكن ماركيوز الذي وضع كتابه باللغة الانجليزية في الولايات المتحدة تحت عنوان (العقل والثورة: هيجل ونشأة النظرية الاجتماعية) حيث نشر كتابه عام 1941 واحتوى على قدر كبير من الاهتمام بالاغتراب وقد يكون هذا الكتاب الأول الذي تضمن فهرست لاصطلاحات الاغتراب".(شاخت، 1980، ص17)

3- مرحلة النضوج: وهي المرحلة الأكثر تعقيد وتمتد منذ بداية القرن التاسع عشر حيث التطورات سواء كان ذلك في المجال العسكري أم الاقتصادي أم السياسي أم الاجتماعي

وغيرها، برأيي انه كلما ازدادت المجتمعات تطور وتقدم كلما ازداد الاغتراب بين أفراد هذا المجتمع، وما يتبع التقدم والتطور من ثقافات دخيلة حيث إن الأفراد يسعون إلى مواكبة هذه التطورات كافة لكن دون الوعي والفهم الكافي لها ولآثارها ومخاطرها المستقبلية لان بعض الأفراد يفكرون للفترة اللحظية التي يعيشونها ومحاولة تغيير ثقافاتهم وقيمهم من خلال تقليدهم الأعمى للغير (الغرب).

مظاهر الاغتراب:

تعد مشكلة الاغتراب ظاهرة بارزة ومتميزة في العصر الحديث، ذلك لأنه عصر يعكس أزمات سياسية واجتماعية وفكرية وأخلاقية، وقد غلبت عليه جوانب اللاعقلانية والنزعات اللايقينية، ومن جهة أخرى شهد هذا العصر شعور الإنسان بقدراته وإنجازاته الهائلة التي سببت له القلق على مصيره والخوف من سرعة التغيير على مختلف الأصعدة والمستويات، ومن هنا جاءت مشكلة الاغتراب. (اسكندر، 1988م، ص35). ويحدد السيد شتا مظاهر الاغتراب بما يلي:

1. **اغتراب الذات:** أن المتغير الأخير القابل للتميز في الذات هو الاغتراب بمعنى غربة الذات وهو يشار به إلى عدم القدرة على إيجاد الأنشطة لمكافأة ذاتيا على نحو ما ذكر متشل وهو المعنى الذي تناول تحول لهذا النوع من الاغتراب في تحليل سيمان والذي يشير لغربة الفرد عن الذات والشعور بأن ذاته الخاصة وقدراته تصبح شيئا ما ومغتربا وتكون مجرد وسيلة أو أداة (شتا، 1984، ص35).
2. **فقدان السيطرة:** ويشير هذا المصطلح إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها ونجد أن سيمان يؤكد على توقع الفرد بالنسبة لتحقيق رغباته.
3. **اللامعنى:** يتحدث سيمان عن درجة عالية من الاغتراب يرتبط بدرجة الفهم والإدراك فهو يشير إلى القدرة للتنبؤ بعوائد السلوك وعواقبه.(شتا، 1984، ص36).
4. **اللامعيارية:** أخذ سيمان هذا النوع عن دوركايم فيما يتعلق بوصفه الأنومي والذي يشير في استخدام الدارج للموقف تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد وهذه المعايير ليست مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. ويشير سيمان إلى تأكيد ميرتون على هذا الموضوع ونظرته إليه باعتباره اجتماعي يشير للحالة التي تعرف فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة. (شتا، 1984، ص220).
5. **الانعزال الاجتماعي:** هذا مظهر أكثر شيوعا في وصف الحالة العقلية حيث يشير الكتاب لانفصال ما هو عقلي عن المعايير الثقافية الشائعة. (شتا، 1984، ص، 222).
6. **العزلة الاجتماعية:**ويقصد به شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم.
7. **اللا هدف:**ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة ومن ثم يفقد الهدف عن وجوده وعن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار بالحياة.
8. **التمرد:**ويقصد به شعور بالبعد عن الواقع، ومحتوياته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمه ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا معاصرة.
9. **التشيؤ:**ويقصد به أن يفقد الإنسان ذاته ووجوده الشرعي الأصيل كما يشير التشيؤ إلى أن الفرد فقد إحساسه بهويته وقد تحول إلى موضوع ومن ثم لم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بالواقع، (خليفه، 2003، ص35).

كما حدد هربرت ماركيوز مظاهر الاغتراب ب:جدلية الإنسان والمجتمع، والتفكير الايجابي، وفقدان الحرية في إطار من الديمقراطية، وتوحد الأفراد مع الوجود المفروض عليهم. (عبد السلام، 2003،:43– 50).

أما مظاهر الشخصية المغتربه: فهي (الإحساس بالقلق وعدم الارتياح –الشعور بالضياع – الإحساس باليأس وبعدم الفاعلية والأهمية، الانسحاب والعزلة الاجتماعية والابتعاد عن المشاركة بالإضافة إلى احتقار الذات ومركزية التحكم وتضخيم الأنا والميل إلى العدائية والعنف– ومعاداة المجتمع والثقافة السائدة.وما يميز المغتربين عن سواهم هو شعورهم

الدائم بعدم الثقة بأنفسهم فقط وإنما ما يحيط بهم أيضا لأنهم رافضون لكل شئ حتى أنفسهم وهذا الرفض يشعرهم بالاضطراب والاكتئاب تجاه أنفسهم والآخرين كما أن آخرون يلجئون للخضوع لحماية أنفسهم من الأقوياء من وجه نظرهم. ومن ابرز مظاهر التعبير عن الاغتراب ما تفصح عنه الاحصائات والدراسات الاجتماعية في العالم وخاصة في بلدان شمال أوروبا والولايات المتحدة، من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية والعقلية والانتحار وإدمان المخدرات والانحلال والجنس وجيوش المرتزقة وأخيرا الرفض والاحتجاج اللذان يقومان بهما الشباب في بلدان كثيرة في العالم (المغربي، 1993، ص 50).

أسباب الاغتراب:

إن تطلع الكثير لتحسين الأوضاعهم المادية يعتبر من أهم أسباب الاغتراب.إلى جانب المنافسة بين الناس (ياسين، 1992، ص). وتقسم أسباب الاغتراب كما يراها منصور إلى ثلاثة أقسام هي:- 1.أسباب خارجية عامة في العالم كله وتتضمن هذه الأسباب:

أ- التيارات الفكرية العالمية.

ب- الاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ثقافيا.

ت- فقدان الإيمان وانتشار الإلحاد.

ث- اثر التكنولوجيا وانتماء عصر المفاجآت والوعود العلمية.

2. أسباب داخلية خاصة بكل مجتمع.

3.أسباب خاصة بالأفراد كلا على حدة وتؤدي الشعور بالغربة. (منصور، 1989، ص22) كما ويحدد بركات أسباب الاغتراب ب:مشكلات التفكك الاجتماعي والثقافي والسياسي. تدهور القيم.التبعية الطبقية.الطائفية والفئوية والسلطوية، فتسود علاقات القوة والنزاع بدلاً من علاقات التعايش. التضامن والتفاعل الحر والاندماج الطوعي (بركات، 2006، ص32).

وهناك ثلاث تفسيرات لضياع الشباب العربي واغترابه تتمثل بما يلي:

1- الفجوة بين الأمل والواقع، بمعنى أن اتساع هذه الفجوة يؤدي حتما إلى الإحباط وزيادة الشحنات العدوانية لدى الشباب، خصوصاً إذا ما كانت هذه الفجوة ترجع إلى النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي القائم فيصبحون مهيئين للبحث عن البديل.

2- اختلاف العدالة والتوزيع، وفي هذه الحالة يتحول الإحباط إلى سلوك عدواني إذا ما تراءى لهم أن الآخرين من أقرانهم سواء أكانوا من المتساوين معهم أم ممن هم أقل انجاز يحصلون على نصيب أقل من الثروة والمكانة الاجتماعية.

3- الحرمان النسبي بمعنى أن الشباب، يتوقعون ألا تسوء حالتهم بينما تتحسن أحوال الآخرين في المجتمع نفسه، دون ما سبب مشروع فإذا ما حدث العكس، وهو ما حدث فعلا في المجتمع العربي فإن هذا الإحساس بالحرمان ومعه الإحساس بالظلم يولدان غضبا وسخطا فيرفضون النظام القائم ويحاولون اقتلاعه ولو بالعنف. (الجماعي 2007، ص16-17)

بينما هربرت ماركيوز يرى أن أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى اغتراب الإنسان المعاصر كما يلي: القمع التكنولوجي، العلم ومنظومة السيطرة، توحد الثقافة مع الواقع الاجتماعي، قمع الغرائز (خليفة، 2003، ج1، ص77: ص101).

مراحل ظاهرة الاغتراب

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب: أن مؤشر بداية هذه المرحلة تأتي من عدم معرفة الفرد لما يرغب فيه أو ما يفعله، من هنا فأن مرحلة التهيؤ للاغتراب تتضمن مفهوم "فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى والمعيارية على التعاقب" (شتا، 1984، ص59) وعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية وانه لا حول له ولا قوة فلابد أن تتساوى معاني الأشياء لدية بل وان تفقد الأشياء معانيها أيضا وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها" (ندى، 1997، ص36).

2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية وهناك تناقض بينما هو واقعي وبينما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف. وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه إذ ينظر إليهم باعتبارهم غرباء وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.

3- مرحلة تكيف المغترب: أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في "الايجابية بصورتيها المتمثلين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة" (الفارس، 2004، ص 5) والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب بمستوياته المختلفة، ويشير الانسحاب إلي الأشخاص المغتربين الذين يميلون للانسحاب من النسق الاجتماعي أكثر من المواجهة وبعض الأشخاص يفضل الهروب على المواجهة.

أنواع الاغتراب:

تعددت الآراء والتصنيفات في هذا الجانب فنجد كمال الدسوقي يشير إلى أنواع الاغتراب التي ظهرت حديثا:

- الاغتراب السياسي: فيه يصبح الفرد تحت تأثير السلطة الطاغية مجرد وسيلة ولعبة لقوة خارجة عنه.
- الاغتراب الاجتماعي: وفيه ينقسم المجتمع إلى طوائف وطبقات وتخضع الأغلبية للأقلية.
- الاغتراب الاقتصادي: ففيه تسود الرأسمالية وتستولي طبقة خاصة على وسائل الإنتاج جميعهاً.
- الاغتراب الذهني: مرض نفسي يحول دون سلوك المريض سلوكاً سويّا وكأنه غريب عن مجتمعه، ولذلك يلجأ إلى العزلة عنه (خليفه، 2003).

بينما حدده آخرون ب:

1. **الاغتراب الثقافي:** "أي تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع" (خيري، 2006، ص20).
2. **الاغتراب النفسي:** النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.
3. **الاغتراب الاقتصادي:** شعور الفرد بأن العمل لا معنى له سوى انه وسيله للكسب والتعايش.
4. **الاغتراب السياسي:** هو أن الفرد المغترب ليست لديه دور في العملية السياسية، وان صانعي القرارات لا يضعون اعتبارا ولا يعملون له حسابا.
5. **الاغتراب الديني:** الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة واغترابا عن النظام الاجتماعي غير العادل (خليفه، 2003، ص52).

الاغتراب الذاتي: في دراسة العالم الألماني هيجل لظاهرة الاغتراب وجد أن هناك مسألة الاغتراب الذاتي للوجود البشري بوصفه مصدر أول للمسيحية وهناك مسألة الاغتراب إلى الله وأيضا الجوانب الإيجابية لهذه الظاهرة والجوانب السلبية كمسألة الاغتراب المتعلق بظاهرة اعتلال الشخصية عند بعض الناس.

وتوصل هيجل إلى نوعين من الاغتراب:

أولهما: **اغتراب الخضوع** بانفصال الذات عن التوجيه الخاص وخضوعها للتوجه الصادر عن العقل الموضوعي.

ثانيهما: **اغتراب الانفصال** الذي يشير إلى سلب الذات بالعقل الموضوعي وسيطرة التوجيه الخاص. نلاحظ أن الاغتراب عند هيجل هي ممارسة في العمل لتجارب الروحية بين التأصيل الإسلامي والاغتراب الثقافي لتجديد الصلة بالله (الملقي، 2011، ص40).

نتائج وآثار الاغتراب:

يرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبلد والسلبية واللامبالاة وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج إلى جهود مخلصة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها.

ومن هنا كان الاغتراب مشكلة إنسانية عامة وأزمة للإنسان المعاصر وإن اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لآخر ومن جيل إلى جيل فهو يشير إلى شعور الفرد بعدم الانتماء للآخرين وللمجتمع الذي يعيش فيه أو رفض الآخرين والمجتمع له ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر (شاخت، 1980م، ص42).

من أهم **نتائج الاغتراب** من وجهة نظر عبد اللطيف خليفة:

1. **الهامشية:** يؤدي الاغتراب إلى تشكل شخصية هامشية بسبب شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع، وأنه بلا هدف

وأنه غريب عن بلده وأنه عاجز عن اتخاذ القرارات. (خليفة، 2003، ص141)

2. **التطرف:** يلجأ المتطرفون إلى شن حرب مدمرة على البناء السياسي الذي تعيش فيه الأفكار المقيدة لحرياتهم ولا تعطيهم الفرصة للتعبير عن عن أفكارهم ومشكلاتهم ولهذا فان الفكر المتطرف صنوان للاغتراب السياسي والاجتماعي. (شاخت، 1980 ص479)
3. **العنف والإرهاب:** كشفت الدراسات من خلال نتائجها إلى أن هناك ارتباطا وثيقا بين الاغتراب بالعديد من الاضطرابات والمتغيرات غير السوية، مثل: العنف، والإدمان، والانتحار. المرجع السابق (ص150)
4. **تعاطي المخدرات:** يعد الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعجز والعزلة الاجتماعية واللامعنى واللامعيارية، أحد العوامل الأساسية المسئولة عن الإقدام على تعاطي المخدرات أو المواد المؤثرة على الأعصاب ويمكن النظر إلى الاغتراب كمناخ مهيىء للعديد من المشكلات والاضطرابات ومن أبرزها تعاطي المخدرات.المرجع السابق (ص158).

لكن عبيدات حدد آثار الاغتراب السياسي بما يأتي:

- ضعف الوعي العام لدى الشباب بما يخص المجتمع، وعدم الوعي في مسألة الحقوق والواجبات.
- إثارة نتائج سلبية للعشائرية والإقليمية الضيقة التي تؤدي إلى انقسام المجتمع، والظن الخاطئ بأن الدولة تنحّح وترسّب.
- نقص ثقافة القراءة لدى الشباب مما لا يعزز لديهم روح المشاركة، وضعف الدور الإعلامي أحياناً، من حيث عدم الاهتمام بقضايا وطنية محلية أو عالمية أو إقليمية جزئية على الساحة.
- وغياب المنهج ألتشاركي أو التكاملي مع الشباب، وعدم التدخل في شؤونهم، والفهم الخاطئ لمفهوم الانفتاح من قبل الشباب.
- وقلة الحماس وعدم الشعور بجدوى المشاركة من قبل بعض الشباب.
- وغياب مفهوم الموائمة بين الأمن والديمقراطية من قبل البعض. والخوف من الفشل والتعرض للسخرية في حال الفشل من بعض الشباب. (عبيدات، 2008، ص90)

العولمة:

مفهوم العولمة:

كلمة **العولمة** لفظ ومصطلح جديد في القاموس الاقتصادي والسياسي، ومع هذا فهي منسوبه إلى العالم أي الكون وليس إلى (العلم) ولهذا توصف بأنها نظام جديد يراد به توحيد العالم في إطار جديد واحد.ومن هنا أطلق عليه (النظام العالمي الجديد) ومع أن هذا المصطلح يشير إلى النظام السياسي بشكل خاص إلا أنها في التسمية الحديثة تشمل السياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماع والتربية وغير ذلك، بل أنها تتجاوز ذلك إلى الحدود الجغرافية والسياسية بين الدول حتى انه قيل (إن العولمة ستجعل العالم في عصر"القرية الكونية الموعودة").

(هندي، 1999، 183).

العولمة في المفهوم العام: نزعة أو اتجاه تقوده الرأسمالية يهدف إلى إضافة طابع عالمي أو كوني على أنماط العلاقات والتفاعلات في المجتمع الدولي بمظاهرها السياسية واقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والمالية والبشرية والتجارية، تستهدف تحقيق المزيد من الارتباط والتفاعل والاعتماد المتبادل بين أنحاء العالم من خلال تجارة وتبادل السلع والخدمات المختلفة ووسائل الأعلام والمنافسة الحرة والتصرف والعادات وأنماط السلوك. (شدود، 2001، ص23)

العولمة: ظاهرة ذات طابع حركي ديناميكي، ظاهرة متكاملة الجوانب والإبعاد وظاهرة وأن كانت بسيطة في الشكل إلا أنها معقدة في الحقيقة والمصدرون لها عدة جوانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي التكنولوجي والقانوني والإنساني. (الخضري، 2000، ص18)

العولمة: نظام عالمي جديد يقوم على العقل البشري الالكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبارات الحضارات والقيم والأنظمة والثقافات والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم.

العولمة: القوى التي لا يمكن السيطرة عليها للأسواق الدولية والشركات المتعددة الجنسية، التي ليس لها ولاء لأية

دولة قومية (هندي، 1999، ص183).

أما نشأة العولمة: فترجع إلى الأربعينيات وليس إلى التسعينيات، مما يبين عدم دقة الرأي القائل بنشوء العولمة اثر انتهاء الحرب الباردة بين العملاقين أمريكا وروسيا سنة1961م. وللولايات المتحدة الأمريكية اليد الطولى في إبراز هذا النظام. وتسعى الولايات المتحدة لفرض هذا النظام على العالم أجمع بدعوى تحرير الاقتصاد وزيادة حجم التجارة الدولية.هذا النظام يثير الجدل بين مؤيد ومفرط في التأييد، ومعارض يرى فيه نوعا جديدا من الاستعمار والهيمنة الفردية في العالم. ولا تقتصر العولمة على الاقتصاد والتجارة وإنما تتعدى إلى الثقافة والإعلام والتقاليد وغير ذلك من مختلف مجالات الحياة (هندي، 1999، ص185).

أما أنواع العولمة فهي:

1. **العولمة السياسية:**نظام جديد يسعى إلى توحيد العالم في إطار جديد يسعى للتحكم في القرار السياسي وصناعته في دول العالم.
2. **العولمة الاقتصادية:**القوى التي لا يمكن السيطرة عليها للأسواق الدولية والشركات المتعددة الجنسية.
3. **العولمة الثقافية:**فرض هيمنة ثقافية واحدة، وإخضاع العالم لسيطرة حضارة واحدة (هندي، 1999، ص183).

آثر العولمة:

لا تقتصر العولمة على تعميم القيم الاقتصادية وأنظمتها بل إنها أخذت فعلا تعمم القيم الثقافية التي تكون لب حياة المجتمع، وبخاصة القيم الأخلاقية والدينية منها إذ أن القيم الأخلاقية والدينية وما تؤدي إليه من سلوك فردي واجتماعي هي الأرضية التي تقوم عليها أنماط السلوك الاجتماعي.

والعولمة التي تملك وسائل الاتصال القوية ووسائل صناعة الثقافة والرقابة عليها هي التي أخذت تهيمن اليوم عن طريق القنوات الفضائية والإنترنت مما يؤدي إلى غلبة نماذج معينة من القيم الأخلاقية وأنماط معينة من السلوك والذوق، وخاصة لدى الأطفال الذين لم تتكون لديهم ملكة النقد، والحصانة الذاتية، فيقعون فريسة سهلة لما يعرض عليهم من صور مؤثرة وأغان ورقص وأزياء وتناول الأطعمة والأشربة وغيرها من أنماط الاستهلاك عن طريق الإعلانات المكررة والصور الجميلة المؤثرة مما يؤثر تأثيرا واضحا على المعتقدات والقيم، وبما يعرض بقوة بقوه ومهارة من قيم مجتمع أجنبي، وتصرفات غير مقبولة في مجتمعاتنا نحن المسلين بما في ذلك التمرد على الأسرة وتفكيك علاقاتها المتماسكة ونشر ما يتعارض مع مرجعياتنا وقيمنا من سلوك جنسي واضح واستهلاك للمحرمات وما إلى ذلك (يوسف، 2004، ص127).

ويلخص الرواشدة آثار العولمة بما يأتي:

- شيوع الثقافة الاستهلاكية. لان العولمة تمجد ثقافة الاستهلاك التي استخدمت كأداة قوية فاعلة في إطلاق شهوات الاستهلاك إلى أقصى عنان ومن ثم تشويه التقاليد والأعراف السائدة.
- تغريب الإنسان وعزلته عن قضاياه وهمومه، وإدخال الضعف لديه، والتشكيك في جميع قناعاته الدينية، وهويته الثقافية.
- إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية، وما يترتب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات، وقتل أوقات الشباب بتضييعها بما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة.
- ومن آثار عولمة انتشار نوعية مميزة من الثقافة المادية والمعنوية الأمريكية الشعبية على أذواق البشر فأصبحت موسيقى وغناء مايكل جاكسون وتلفزيون رامبو، وسينما دالاس هي الآليات والنماذج السائدة في مختلف أنحاء العالم وأصبحت اللغة الانجليزية ذات اللكنة الأمريكية هي اللغة السائدة.
- ومن آثار العولمة في طمس الهوية للأمة انتشار الأزياء والمنتجات الأمريكية وفي كثير من الدول.

علاقة العولمة بالاغتراب:

لم تقتصر هيمنة النظام العالمي الجديد الذي أطلت على الإنسانية في مطلع تسعينات القرن الماضي على العولمة

الرأسمالية بسياساتها الاقتصادية فحسب، بل رافقت هذه المتغيرات غزوة ثقافية لا تقل شراسة. ورغم إدعاءات هذه الغزوة الزائفة بحلم "القرية العالمية"، فقد استهدفت، في جوهرها، تكريس هيمنة ثقافية أحادية القطبية تتمركز حول الثقافة الغربية (الانكلوساكسونية) كالنموذج الوحيد المقبول. ففي حين استهدفت السياسات الاقتصادية تدمير التنمية في بلدان العالم الثالث وربطها بعجلة النظام الرأسمالي، أرتكز الذراع الثقافي لمشروع العولمة أساساً على التنكر للثقافات القومية والمحلية لتلك المجتمعات وعمل على تدميرها ومحوها واستبدالها، وصولاً إلى إعاقة التنمية وضرب الهويات القومية. وبغض النظر عن العباءة التي تلتحف بها العولمة، والتي تدعي براءتها "وديمقراطيتها" وسعيها لتطوير ثقافات الشعوب الأخرى، فهي، في جوهرها، امتداد ثقافي للرأسمالية الامبريالية وآلياتها.

يشكل مشروع الهيمنة هذا، والذي كان من رواده فرانسيس فوكوياما وصموائيل هانتينغتون وغيرهم من مفكري العولمة القائلين بنهاية التاريخ وصراع الحضارات، خطراً على ثقافتنا وثقافات شعوب العالم الثالث لأن العولمة، كما أسلفنا، بعد أن أحكمت قبضتها الاقتصادية والسياسية، أخذت تتقدم نحو الهيمنة الثقافية أو ما يمكن أن نسميه الأحادية الثقافية (خيري، 2006، ص22).

أهم المقولات النظرية المفسرة للاغتراب:

الاغتراب في الماركسية:

كان كارل ماركس أول من بادر إلى نقد المفاهيم المثالية حول الاغتراب وتجلي الظاهرة في ظروف العمل والإنتاج التي اعتبرها الموقع الطبيعي والمركزي للاغتراب في حين رأى هيجل أن الاغتراب في الإنسان ذاته فلم يجد ماركس جذور الاغتراب لا في العقل البشري ولا في الدين كما رآه سلفاه هيجل وفويرباخ بل عثر عليها في العالم المادي أي أن الاغتراب لديه كان يعني فقدان السيطرة على عمله وعلى التحكم بعملية الإنتاج وظروفها. أما الاغتراب بين الأفراد الآخرين في المجتمع فرأى أن نتيجة التناقضات التي تفرزها البنية الطبقية للمجتمع تلك هي مساهمة الماركسية الأساسية في تطوير مفاهيم الاغتراب والتي فتحت الباب على مصراعيه أمام العديد من الاجتهادات والمدارس الفكرية وبالرغم من أن ماركس وانجلز لم يعالجا هذه الظواهر غي عصرهما بالتفصيل إلا أنهما أدركا بوضوح العلاقة بين الثقافة والأيدولوجية (البنية الفوقية والقاعدة (البنية التحتية) للمجتمع واعتقادا أن كلا من الأيدولوجية والثقافة تتشكل وتكتمل صياغتها في خدمة وضمانة وهيمنة الطبقة الحاكمة وكانت ثانية المساهمات للماركسية الثقافية في مسألة الاغتراب.فمن وجهة نظر ماركس وانجلز، أن الأشكال والتعبيرات الثقافية المختلفة تظهر في ظروف تاريخية محددة ونوعية لتخدم المصالح الاجتماعية الاقتصادية للطبقة الحاكمة ولتؤدي وظائف اجتماعية هامة تهدف إلى طرح الأيديولوجيات اللازمة لتبرير وشر عنة الهيمنة الطبقية (هيمنة الطبقة الحاكمة). أما الجيل الثاني من الماركسيين الكلاسيكيين الديمقراطية الاجتماعية في ألمانيا والماركسيون الراديكاليون في روسيا) فقد أولو اهتماما كبيرا للمكونات الاقتصادية والثقافية والسياسية للماركسية حتى أصبحت هذه نظرية وعقيدة الطبقة العاملة في أوروبا. (خيري، 2006، ص3)

الاغتراب عند كينسون:

يعد كينستون واحد من عدد الكتاب يضطرون إلى الاغتراب من خلال المفاهيم الثقافة وهو يدرك أن اصطلاح الاغتراب يمكن أن يستخدم فيما يتعلق بظواهر أخرى ولكنه يختار قصر اصطلاح الاغتراب على الرفض الصريح والحر والذي يختاره الفرد لما ينظر إليه على أنه القيم أو الأعراف السائدة في المجتمع. (شاخت، 1980، ص239)

الاغتراب عند ميرتون وبارسونز:

يفسر كل من ميرتون وبارسونز الاغتراب بطريقة مماثلة ويتحدث ميرتون عن دراسته القصيرة بعنوان "الهيكل الاجتماعي وفقدان الاتجاه" عن الاغتراب عن الأهداف والمعايير السائدة. وأؤلئك الذين لا يشاركون في الإطار المشترك لقيم المجتمع يقال فيهم "في المجتمع ولكنهم ليسوا منه". وفي مفهوم علم الاجتماع فإنهم يشكلون المغتربين الحقيقيين. ولكن الاغتراب بالمقولة الجوهرية في مناقشة ميرتون حين يتحدث عنه فإنه يقوم بذلك فيما يتعلق بإنفصال

عن القيم الأساسية للمجتمع. (شاخت، 1980، ص239)

الاغتراب عند هيجل:

الثقافة عند هيجل تحمل معنى واسعا عنده ليشمل كل ما ينتجه الإنسان ابتداء من التقنية حتى الشعور بما في ذلك سياسية والدين والفلسفة والفن أي تشمل مجموعة النشاط الذي يمارسه الفرد أثناء محاولته التسامي بذاته إلى مستوى الكلي عن طريق سلب ذاته والاغتراب عنها بغية تحقيق أو اكتساب الوجود الحقيقي. (الملقي، 2001، ص44)

وقدم لونج بعض الأطر والتوجهات النظرية التي توضح الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الاغتراب منها:

أولا: نظرية التنظيم المعقد أو المركب: وذلك لضعف العلاقات الاجتماعية والعجز عن الانتماء.

ثانياً: نظرية المساواة الاجتماعية: حيث تبين هذه النظرية أن التمرد ينجم عن إدراك الناس بوجود تفاوت طبقي شاسع في الأوضاع الاجتماعية العليا والاقتصادية والاجتماعية في علاقاتهم بمؤسسات المجتمع وتربط هذه النظرية بين التمرد السياسي والمكانة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية في المستويات التعليمة والمهنية والاقتصادية.

ثالثاً: نظرية الفشل الشخصي:ويرى أصحاب هذه النظرية أن الاغتراب السياسي يرجع إلى الظروف الاجتماعية المقيدة لحرية الفرد، وعدم وجود فرص لتحقيق أهدافه، وبالتالي يدرك الإنسان نفسه بوصفه فاشلاً في محاولاته لتحقيق أهدافه واثبات وجوده في المجتمع الذي يعيش فيه.

رابعاً: نظرية العزلة الاجتماعية ويرجع أصحاب هذه النظرية الاغتراب والتمرد السياسي إلى العزلة عن النظام السياسي وعجزه عن تمثله واستيعابه (عبد المختار، 1998)

ثانيا:الدراسات السابقة:

ا.**الدراسات باللغة العربية:**

دراسة العينين (2008م) بعنوان: "**علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على المستوى الاجتماعي الاقتصادي**". بهدف التعرف على المشكلات الاجتماعية المعاصرة لدى طلاب الجامعة في مصر ودراسة اتجاهات الطلبة المصريون نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر الاغتراب النفسي في ضوء تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي من خلال عدد من المتغيرات. الجنس، الصف الدراسي، نوع التعليم (عملي، نظري) المستوى الاجتماعي الاقتصادي بدرجات مختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين:

أ- متغير الجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية المعاصرة وذلك على مشكلة نظام التعليم وكانت لصالح الإناث عند المستوى 05. ومشكلة وقت الفراغ وكانت لصالح الذكور عند مستوى 05.

ب- طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية على مقياس الاغتراب وكانت الدلالة لصالح الكليات النظرية عند مستوى الأبعاد التالية . العزلة . اللامعيارية . التمرد. اللاهدف.

ت- متغير الصف (طلاب السنة الأولى. وطلاب السنة النهائية) على مقياس المشكلات لصالح طلاب السنة النهائية على مشكلة تأخر سن الزواج وكذلك دالة عند مستوى 05. أما مشكلة نظام التعليم كانت دالة عند مستوى051.

دراسة (الضبع وآل سعود، 2007م) وقد هدفت إلى التعرف على مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية وما ينجم عنه من تأثير الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب.ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أداة لقياس الاغتراب لدى الطالبات. وأجريت على عينة قوامها 203 طالبة تتراوح أعمارهن بين 18 و29 سنة، وقد أخذت العينة عشوائياً من طالبات كلية التربية، كلية الآداب، وكلية الحاسب واللغات والترجمة بالجامعة، بمتوسط عمر (21، 1) وانحراف معياري (1، 34). ولقد أسفرت المعالجات الإحصائية البارامترية (الدرجات التائية والتحليل العاملي) إلى تصدر الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات ثم الإحساس بالغربة الاجتماعية، والحزن، النفعية، نقص المعايير، التباعد الثقافي.وقد تم تفسير هذه العوامل في ضوء متغيرات العصر ومتطلبات العولمة وضغوطها وخاصة على الدول النامية

والعالم العربي والإسلامي.

أجرى الساسي وآخرون (2006م) دراسة بعنوان: "**مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة**". وهدفت الدراسة إلى: تبيان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة من خلال عينة قصدية قوامها (80) طالب وطالبة، وكشفت الدراسة عن مظاهر متعددة للاغتراب لدى الشباب أهمها الشعور بالعجز واللامعيارية والشعور بالعزلة الاجتماعية.وان هناك شعور عالي بالاغتراب يختلف باختلاف الجنس لصالح الاناث.

أجرت فهد (2006) دراسة بعنوان: "**اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية**" دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات الجامعات السعودية، (911) طالب وطالبة من جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة.بهدف التعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو تأثير العولمة الثقافية المتمثلة في (برامج القنوات الفضائية، واستخدام شبكة الإنترنت) على مجموعة القيم الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثر بقيم العولمة.يؤيد أفراد العينة بأن الأفكار التي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتماء إلى الوطن.هناك علاقة ارتباط متوسط موجب بين تأثر أفراد العينة بقيم العولمة والاتجاهات الاستهلاكية.يتفق أغلبية أفراد العينة على أن الرغبة في التقليد والمحاكاة للمجتمعات الغربية أدى إلى تغير لبس الشباب.يميل اتجاه الأكثرية إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية ساهمت في ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب.

أجرت صوالحة (2006)دراسة بعنوان: "**تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب الجامعي**" دراسة ميدانية على عينة من بعض طلاب الجامعات الأردنية. بهدف التعرف على تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية للشباب الجامعي الأردني.وخلصت إلى: إن انتشار بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية الجديدة لدى الشباب الجامعي، والتي تشير إلى حدوث تغيرات واضحة صاحبت الانفتاح الاستهلاكي والتجاري الواضح في المجتمع الأردني، فقد انتشرت بين الشباب حيازة التلفونات الشخصية بشكل ملفت للنظر وتعلقهم بها والحرص على اقتنائها وارتياد المطاعم للوجبات السريعة، والتسوق في المولات والحرص على تملك الأجهزة الالكترونية الحديثة.إن ازدهار الثقافة الاستهلاكية الوافدة وما تفرضه من ممارسات على الشباب الجامعي، لا ينفي الحرص على التمسك بتقاليد الثقافة العربية أي أن الثقافة الوافدة تعيد صياغتها في ضوء عادات المجتمع وتقاليده.

أجرت الضبع وآخرون (2003) دراسة بعنوان: "**الاغتراب في ضوء العولمة**" بهدف دراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية وما قد ينجم عنه من تأثر الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب وتصدر الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي، الانعزالية، ضعف المشاركة الاجتماعية، الإحساس بالغربة الاجتماعية، الحزن، النفعية، نقص المعايير، التباعد الثقافي، وقد تم تفسير هذه العوامل في ضوء متغيرات العصر ومتطلبات العولمة وضغوطها وخاصة على الدول النامية والعالم العربي والإسلامي.

أجرى خليفة (2003) دراسة بعنوان: "**علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة**". **بهدف** فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، وحالة القلق لدى عينة مكونة من 400 طالب بجامعة الكويت. وأظهرت عدة نتائج أهمها: هناك علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي وحالة القلق، والاكتئاب.هناك علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات.أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن الاغتراب يعد متغيرا مؤثرا بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم الخارجي، وحالة القلق والاكتئاب.ظهر أن للجنس تأثيرا جوهريا على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب، حيث تزايد كل من التوافق، وتوكيد الذات لدى الذكور، بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي، والقلق، والاكتئاب. (خليفة، 2003، ص177، 250)

أجرى خليفة (2003)دراسة بعنوان: "**العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة**". وهدفت

الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفرقة القيمية بين النسقيين القيميين المتصور والواقعي لطلاب عددهم (448) من طلاب جامعة الكويت.وقد أسفرت الدراسة إلى النتائج التالية: تبين أنه لا يوجد فروق جوهرية بين الجنسين على جميع مكونات الاغتراب، باستثناء متغير واحد فقط هو العجز الذي تزايد بشكل دال لدى الإناث مقرنة بالذكور. توجد علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين الاغتراب والمفرقة القيمية. أوضحت نتائج التحليل العاملي أن المكونات الفرعية للاغتراب والمفارقة القيمية تنتظم في عاملين هما:الاغتراب المصحوب بالمفرقة القيمية، والتمرد المرتبط بالا معيارية (خليقة، 2003، ص285: 293).

أجرى عبد الله (2001) دراسة بعنوان: "**الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلاب اللبنانيين**". يعد هذا البحث محاولة لدراسة تباين السمات عند الجنس الواحد/ذكور/إناث، ولدراسة التباين في السمات أهمية كبيرة في دراسة الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب وذلك لصلح الإناث وكان التفسير آنذاك أن الأعراض العصابية المختلفة قد تغايرت واختلفت لدى كل من الجنسين إلى حد نجد فيه الفرق ماثلا بين الجنسين.أن هناك ارتباطا واضحا بين الاغتراب وسمات الشخصية المختلفة والني تنطوي على اضطراب واضح في الشخصية والسلوك، ولقد تأكد هذا لدى كل من الذكور والإناث.

أجرى عبد الله (2001) دراسة بعنوان: (**الاغتراب وعلاقته بالبناء الاجتماعي للمجتمع اللبناني**). **بهدف** المقارنة بين استجابات الذكور والإناث في المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: هناك اختلاف واضح في استجابات الذكور والإناث على بعض بنود الاستمارة كما لوحظ هذا الاختلاف كذلك في الأسباب والنسب المئوية لتلك الاستجابات لدى كل منهما. ويتمثل هذا الاختلاف بين الجنسين في: عدم الرضا عن الحياة الأسرية. عدم الرضا عن الحياة المدرسية– الجامعية. لوحظ أن هناك اتفاقا بين الذكور والإناث في عدم الرضا عما ما يقدم في وسائل الإعلام.والواقع الاجتماعي المعاش. هناك اتفاق واضح بين الذكور والإناث في استجابات كل منهم نحو: الأمور الهامة التي تحقق النجاح.تحديد الأهداف في الحياة. الرضا عما يجري في البلد.وجهة النظر حول المجتمع. الرضا عن العمل والشعور تجاهه.

دراسة (الحوامده، 2000) هدفت إلي الكشف عن مدى شيوع مظاهر الاغتراب وآثاره عند فئة من فئات المجتمع وهي فئة طلبة الجامعات الأردنية والسودانية والتعرف على مدى انتشار مظاهر الاغتراب ودرجته بين طلبة الجامعات وبيان نوع الاغتراب باعتباره مشكلة يعاني منها الطلبة وهدفت أيضا إلي اقتراح وسائل وطرق تؤدي إلي التقليل من ظاهره الاغتراب في الجامعات الأردنية والسودانية لمعالجة هذه الظاهرة وكشفت هذه الدراسة عن انتشار ظاهره الاغتراب بين عينة الدراسة بنسبة 49% في الجامعات الأردنية وبنسبة 43% في الجامعة السودانية. كما كشفت عن وجود درجة الاغتراب لدى السنة الأولى والثانية أكثر من طلبة السنة الثالثة والرابعة. كما أشارت الدراسة إلي انه لا يوجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الاغتراب لطلبة الذكور وعينة الإناث.

أجرى بنات وآخرون (1997) دراسة بعنوان: "**الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات**". هدفت إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.وقد توصل إلى عدد من النتائج **منها:** شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب بدرجة عالية.لم تظهر أي فروق دالة إحصائيا حسب متغير :الجنس، العمر، عدد سنوات الدراسة، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة، درجة التدين.

ب. الدراسات باللغة الانجليزية:

*دراسة (Shoho and Martin, 1999) بعنوان: "مقارنة الاغتراب بين مدرسي المدارس البديلة (الغير تقليدية) والمدارس التقليدية". وقد تكونت عينة الدراسة من (228) مدرس يعملون في المدارس الحكومية في ولاية تكساس الأمريكية وقد توصلا من خلال الدراسية أن مدرسين في المدرسة البديلة اقل عرضه للعزلة من اقرأنهم المدرسين في المدارس التقليدية وهذا يعزى إلي قلة وحداته خيراتهم كمدرسين والي مشاركاتهم في البرامج المدرسية التي تعزلهم وتبعدهم عن

التأثير بالاغتراب في المدرسة وأجريت مقارنه أخرى بين مدرسي المدارس التقليدية والبديلة فوجدا انه لا يوجد فرق واضح بين المدرسين في مستويات العجز (عدم القدرة)، اللامعنى الاغتراب الكلي. وهذا يشير إلي أن المدرسين في المدرستين (التقليدية، البديلة) لديهم نفس المفاهيم عن الاغتراب المدرسي.

*دراسة (Seidan, 1995) حيث هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إحساس الطلبة بالاغتراب وشعورهم بالمسؤولية وضغوط الحياة اليومية، والتحصيل الأكاديمي.وتكونت عينة الدراسة من (593) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب داخل المجموعات الثلاثية المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة، كان بينهم اختلاف بمتوسط درجاتهم على مقياس الاغتراب، ولم يتبين وجود فروق بالانتماء إلي المدرسة تعزى إلي النوع الاجتماعي، حيث ابدي الذكور ايجابية نحو المدرسة مثل الإناث. وكذلك وجود علاقة بين ضغوط الحياة اليومية وزيادة الاغتراب.

*دراسة (Trusty, 1993)، قام الباحث بدراسة هدفت إلي التعرف على قدرة متغيرات النوع الاجتماعي، والعرق، والوضع الاجتماعي الاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين، والتحصيل الأكاديمي، والصف الذي يفشل فيه في كل من الصفوف الرابع والخامس، والسادس، والسابع والثامن للتنبؤ في الاغتراب عن المدرسة، وتوصلت الدراسة إلي أن كل من متغيرات النوع الاجتماعي والمدرسة تتنبأ في الاغتراب عن المدرسة، وان الاغتراب عملية تطورية، وان الاغتراب عن المدرسة ربما لا يتطور بشكل مبكر لدى الطلبة.

* قام بولك بدراسة (Polk, 1984) أوضح فيها أن "مشكلة اغتراب الشباب" مشكلة ثقافية تربوية أكثر من كونها اجتماعية أو نفسية، وبعبارة أخرى فإن ما يسمى بالفجوة الثقافية Cultural gap أو الصراع الثقافي Cultural conflict ما هو إلا صراع بين القيم والعادات، فالجيل الجديد من الشباب يرفض القيم والمعتقدات وشبكة العلاقات التي قد تفرضها الأسرة أو المدرسة كمؤسسات تربوية، فهو من جهة يرفض القيم التي تفرضها الأسرة، ومن جهة أخرى يرفض أن تحدد الإدارة المدرسية أنشطته وممارساته داخل المدرسة فينشأ من هنا الاغتراب الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة نجدها في مجملها حاولت تحديد مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى العينات محل الدراسة وتحديد مظاهر الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، كما يلاحظ أن هذه الدراسات شملت عددا من الدول العربية منها الأردن، السعودية، الجزائر، مصر، فلسطين، لبنان، إضافة إلى بعض الدول الغربية، مما يبرر إجراء هذه الدراسة الحالية على المجتمع الأردني.و**ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة** بأنها: تبحث في أهم أنواع الاغتراب وهو الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، وقد جاءت للكشف عن أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، ولمعرفة العلاقة بين بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) وبين الاغتراب الثقافي. كما وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب. في الحديث عن الاغتراب من حيث الاختلاف ببعض المتغيرات التي تناولتها الدراسة بالبحث، للكشف عن العلاقة بينها وبين الاغتراب.وأيضا الاختلاف بالأهداف التي تسعى هذه الدراسة لتحقيقها مقارنة بالدراسات التي سبقتها كما ارتبطت الدراسة الحالية بالعولمة لما لها من علاقة وثيقة بالاغتراب.

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لغايات تحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب وطالبات جامعة مؤتة.

عينة الدراسة:

نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، اختيرت العينة القصدية لتحقيق أهداف الدراسة، وهذا يجعل تحديد عدد أفرادها عائدا للباحث، وبناءا علية تم سحب عينة من مجتمع الدراسة بواقع (200) طالب وطالبة موزعين على جميع كليات الجامعة باختلاف تخصصاتها وباختلاف مستوياتهم الدراسية (سنة أولى، ثانية،....، خامسة).

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة، قام الباحث بتصميم استبانه مكونة من أربعة أجزاء تتناسب وإغراض هذا النوع من الدراسات. واشتملت على:

– الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية للشباب الجامعي مثل الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (كليات علمية عملية، كليات إنسانية نظرية) والمستوى الدراسي (لولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة).

– الجزء الثاني: ويتضمن دراسة أسباب الاغتراب الاجتماعي في ضوء العولمة من خلال احد عشر مؤشر على مقياس ثلاثي (أوافق، لا أوافق، محايد).

– الجزء الثالث: واشتمل على دراسة مظاهر الاغتراب الاجتماعي من خلال احد عشر مؤشر على مقياس ثلاثي (أوافق، لا أوافق، محايد).

– الجزء الرابع: وأشتمل على دراسة الحلول المقترحة لمعالجة مظاهر الاغتراب الاجتماعي من خلال ثمانية مؤشرات على مقياس ثلاثي (أوافق، لا أوافق، محايد).

الصدق:

عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين، حيث أجريت التعديلات المطلوبة، وعرضت مة أخرى على المحكمين لتحري أعلى درجات الصدق

جدول (1)

معاملات ثبات محاور الأداة والأداة ككل

الرقم	المحور	قيمة معامل الثبات
1	أسباب الاغتراب	74
2	مظاهر الاغتراب	76
3	الحلول المقترحة	84
4	الأداة ككل	75

الثبـات:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) على مجموعة مكونة من (25) مبحوث من خارج عينة الدراسة، وكان الفاصل الزمني بين المرة الأولى والثانية أسبوعين. وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لكل محور من محاور الأداة وللأداة ككل وحصلنا بذلك على معامل ثبات الاختبار كما في الجدول رقم (1) وكان معمل الثبات للأداة ككل (75)، واعتبرت معاملات الثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

أسلوب التحليل الإحصائي:

تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبغرض التوصل إلى نتائج البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. الإحصاء الوصفي التحليلي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية في وصف خصائص العينة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور أسباب الاغتراب الاجتماعي.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مظاهرة الاغتراب الاجتماعي.
4. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص) كما تم تطبيق اختبار (T) على مجال الاغتراب الثقافي في ضوء العولمة لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغير (الجنس)، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجال الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي، التخصص).
5. تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) على مجال الاغتراب تبعاً لمتغير (التخصص) للكشف عن مصادر الفروق في التخصصات.
6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة أهم الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب في ضوء العولمة.

وتم تحديد درجة الاتجاه وفق المعادلة التالية: 1–1.7 (منخفض) 1.71–1.99 (متوسط)، 2– فأكثر (مرتفع)

تحليل النتائج ومناقشتها:

أولا: الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلاب جامعة مؤتة تم اختيارهم بطريقة قصدية.

جدول (2)
توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات
(الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	60	30.0
أنثى	140	70.0
المجموع	200	100.0

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
إنسانية	176	88.0
علمية	16	8.0
شرعية	8	4.0
المجموع	200	100.0

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
أولى	8	4.0
ثانية	32	16.0
ثالثة	92	46.0
رابعة	58	29.0
خامسة	10	5.0
المجموع	200	100.0

1- الجنس: تشير بيانات جدول رقم(2) الذي يمثل الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة، إلى ان (70%) من أفراد العينة هم من الإناث مقابل (30%) من الذكور.

2.متغير التخصص: يظهر من جدول (2) أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد تبعاً لمتغير التخصص بلغت (88.0%) وكانت للتخصصات (الإنسانية)، تليها النسبة المئوية (8.0%) وكانت للتخصصات (العلمية)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (4.0%) وكانت لتخصص (الشرعية).

3.**متغير المستوى الدراسي:** يظهر من جدول (3) أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية بلغت (46.0%) وكانت للسنة الدراسية الثالثة، تليها النسبة المئوية (29.0%) وكانت للسنة الدراسية الرابعة، تليها النسبة المئوية (16.0%) وكانت للسنة الدراسية الثانية، بينما بلغت أدنى (4.0%) للسنة الدراسية الأولى.

ثانياً: أسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة

للإجابة عن السؤال الأول حول أسباب الاغتراب تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية والمجموع الكلي لهما لجميع فقرات أسباب ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، كما في جدول رقم (3).

جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لجميع فقرات أسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة

الرقم	الفقــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	الدرجة
1	لا يوجد تفعيل لدور الشباب بالمشاركة في الجامعات الأردنية	1.97	0.89	متوسطة
2	تخلي المؤسسة الدينية عن دورها التوعوي واقتصارها على الجانب الديني فقط	1.91	0.91	متوسطة
3	تشجيع وسائل الإعلام على تقليد المجتمع الغربي	2.38	0.86	مرتفعه
4	أشعر بعدم قدرتي على أن أكون فاعلاً في المجتمع في عصر العولمة	1.83	0.85	متوسطة
5	الجهات الرسمية لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية	2.25	0.85	مرتفعة
6	لا يوجد تفعيل لدور الشباب الثقافي والعلمي في المجتمع	2.02	0.93	مرتفعه

7	عدم توفر النوادي أو لمراكز العلمية والثقافية للشباب	1.86	0.92	متوسطة
8	ضعف المناهج التعليمية في الجامعات الأردنية للتناسب مع التقدم التكنولوجي	2.06	0.87	مرتفعة
9	ينظر الشباب إلى التكنولوجيا بأنها أكبر من قدراتهم	1.94	0.87	متوسطة
10	عدم توفر التخصصات العلمية التي تواكب التقدم التكنولوجي في الجامعات الأردنية	1.52	0.80	منخفضه
11	ينظر الشباب للتكنولوجيا على أنها لا تتناسب مع المجتمع	1.73	0.87	متوسطه
المجال الكلي/ أسباب ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الاردني في عصر العولمة		1.95	0.35	متوسط

يشير الجدول رقم (3) الى ان تشجيع وسائل الاعلام على تقليد الغرب من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، حيث بلغ متوسط الموافقة عليه (2.38) بانحراف معياري مقداره (.59) وفق المقياس الثلاثي، وهو اعلي متوسط"، تليها الفقرة (5) "الجهات الرسمية لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية" بمتوسط حسابي (2.25) (متوسط)، تليها الفقرة (6)" لا يوجد تفعيل لدور الشباب الثقافي والعلمي في المجتمع " بمتوسط حسابي (2.02) (متوسط)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (1.52) وكان (منخفض) وقد كان للفقرة (10) "عدم توفر التخصصات العلمية التي تواكب التقدم التكنولوجي في الجامعات الأردنية".

كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي/ أسباب ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة (1.95).

يتبين من النتائج السابقة وجود حالة من الاغتراب بين الشباب الأردني وتعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب أهمها دور وسائل الإعلام في التشجيع على تقليد المجتمع الغربي كذلك الجهات الرسمية التي لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية، وعدم تفعيل دورهم في المجتمع وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة عبد الله (2001م).

ثالثا: مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة.

للإجابة عن السؤال الثاني حول مظاهر الاغتراب تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مظاهر الاغتراب في عصر العولمة، وجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لجميع فقرات الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة

الرقم	الفقـرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارية	الدرجة
1	لا أشارك في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع	2.24	0.91	مرتفعه
2	لا يوجد لدي أي اهتمام بالمنتديات والأحزاب والمحاضرات الثقافية في الجامعة وخارجها	1.96	0.95	متوسطة
3	اللامبالاة	1.47	0.77	منخفضة
4	يتساوي النجاح والفشل بالنسبة لي	1.23	0.60	منخفضة

5	الهدف من دراستي الجامعية غير واضح بالنسبة لي	1.38	0.75	منخفضة
6	يصعب علي أن أدافع عما أؤمن به	1.70	0.88	متوسطه
7	الإعلام يحيى يعج بالحياة الغربية	2.19	0.90	مرتفعه
8	الأندية والمنتديات الثقافية تستخدم في التسلية	2.40	0.83	مرتفعة
9	أفضل امتلاك التكنولوجيا الحديثة دون أن أفكر في طريقة إنتاجها وتطويرها	1.75	0.85	متوسطه
10	لا استخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة	1.42	0.73	منخفضة
11	اعتقد أنه لا يوجد مبدأ ثابت يلزم أن نسير عليه	2.03	0.90	مرتفعه
المجال الكلي		1.80	0.38	متوسط

يظهر من جدول (4) أن أعلى متوسط حسابي لمظاهر الاغتراب بلغ (2.40) (متوسط) وكان للفقرة (8) "الأندية والمنتديات الثقافية تستخدم في التسلية"، تليها الفقرة (1) "لا أشارك في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع" بمتوسط حسابي (2.24) (متوسط)، تليها الفقرة (7) "الإعلام يحي ويعج بالحياة الغربية" بمتوسط حسابي (2.19) (متوسط)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (1.23) وقد كان (منخفض) وكان للفقرة (4)" يتساوي النجاح والفشل بالنسبة لي".

أما المتوسط الحسابي الكلي/ الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة بلغ (1.80).

أظهرت النتائج السابقة انتشار عدد من مظاهر الاغتراب بين الشباب الجامعي الأردني، والتي تمثلت في استخدام الشباب للأحزاب للأندية والمنتديات الثقافية للتسلية، وعدم مشاركتهم في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع، وتساوي النجاح والفشل بالنسبة لهم وتوافقت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة الضبع (2003م)، وكذلك دراسة الساسي (2008م).

رابعا: علاقة بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة. للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاغتراب تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) كما تم تطبيق اختبار (T) على مجال الاغتراب تبعاً لمتغير (الجنس)، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجال الاغتراب تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي، التخصص)، جداول (5-6-7-8-9) توضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.03	0.29
	أنثى	1.92	0.37
التخصص	إنسانية	1.98	0.33
	علمية	1.65	0.48
	شرعية	1.93	0.16
المستوى الدراسي	أولى	1.93	0.23

	ثانية	1.93	0.53
	ثالثة	1.94	0.33
	رابعة	2.01	0.30
	خامسة	1.85	0.25

يظهر من جدول (5) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجال الاغتراب تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) أي أن الفرق بين إجابات أفراد العينة لمجال أسباب الاغتراب حسب المتغيرات الشخصية كانت أكثر من 0.05 وبذلك فهي غير دالة وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق اختبار (T) على مجال الاغتراب لدى الشباب تبعاً لمتغير (الجنس)، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجال الاغتراب تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي، التخصص) جداول (9,8,7) توضح ذلك.

توضح النتائج السابقة أنه لا يوجد فروق في الاغتراب الاجتماعي تبعا لمتغير (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).

جدول (6)

نتائج اختبار(T) على مجال الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	الدلالة الإحصائية
الذكر	2.03	**1.47**	**0.14**
الأنثى	1.92		

يظهر من جدول (6) أن قيمة (T) بلغت (1.47) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق لصالح متغير الجنس، وهذا يختلف مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م) والساسي (2006م) وبنات وآخرون (1997م).

جدول (7)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على مجال الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة تبعا لمتغير التخصص

المصدر	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المجموع	قيمة F	الدلالة الإحصائية
داخل المجموعات	0.813	2	0.407	3.472	0.03
خارج المجموع	11.360	97	0.117		
المجموع	12.173	99			

جدول (8)

نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) على الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	المتوسط الحسابي	إنسانية	علمية	شرعية
إنسانية	1.98		0.332**	
علمية	1.65	0.332**-		
شرعية	1.93			

يظهر من جدول (7) أن قيمة (F) بلغت (3.472) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وللكشف عن مصادر هذه الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) على مجال الاغتراب تبعاً لمتغير التخصص، ولوحظ وجود

علاقة لمتغير التخصص بالاغتراب في عصر العولمة لدى الشباب الأردني جدول (8) يوضح ذلك.

يظهر من جدول (8) أن مصادر الفروق بين كل من التخصصات الإنسانية والتخصصات العلمية، وكانت لصالح التخصصات الإنسانية بمتوسط حسابي (1.98)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية (1.65)، أي أن الاغتراب لدى طلاب التخصصات الإنسانية أكثر من أصحاب التخصصات العلمية والتخصصات الشرعية، وهذا يتفق مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م).

جدول (9)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المصدر	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المجموع	قيمة F	الدلالة الإحصائية
داخل المجموعات	0.166	4	0.042	0.328	0.85
خارج المجموع	12.007	95	0.126		
المجموع	12.173	99			

يظهر من جدول (9) أن قيمة (F) بلغت (0.328) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا يدل على انه لا يوجد علاقة لمتغير المستوى الدراسي بالاغتراب وهذا يتفق مع نتائج دراسة العينين (2008م) وبنات وآخرون (1997م).

خامسا: محور الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة.

للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، جدول (10)، يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لجميع فقرات الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة

الرقم	الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اهتمام المناهج المدرسية والجامعية بالجوانب التطبيقية بموازاة الجوانب المعرفية لتتناسب مع التقدم التكنولوجي.	2.38	0.87
2	تفعيل الأنشطة الثقافية والعلمية للشباب.	2.54	0.80
3	زيادة الأندية العلمية للشباب	2.57	0.78
4	تمويل المشاريع الثقافية والعلمية للشباب	2.61	0.75
5	استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المدارس والجامعات	2.69	0.66
6	استغلال القدرات العلمية لدى الشباب	2.60	0.71
7	فتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية	2.64	0.70
8	زيادة دور الإعلام في تثقيف الشباب	2.53	0.77
	المجال الكلي/	2.57	0.52

يظهر من جدول (11) أن أعلى متوسط حسابي لمجال الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب بلغ (2.69) (متوسط)

وكانت للفقرة (5) "استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المدارس والجامعات"، تليها الفقرة (7) "فتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية" بمتوسط حسابي (2.64) (متوسط)، تليها الفقرة (6) "استغلال القدرات العلمية لدى الشباب" بمتوسط حسابي (2.60) (متوسط)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي للمجال (2.38) وكان (متوسط) وكان للفقرة (1) "اهتمام المناهج المدرسية والجامعية بالجوانب التطبيقية بموازاة الجوانب المعرفية لتتناسب مع التقدم التكنولوجي"، أما المتوسط الحسابي للمجال الكلي بلغ (2.57).

وقد دلت هذه النتائج على وجود عدد من الحلول المقترحة من وجهة نظر الشباب وتتمثل في:استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المدارس والجامعات الأردنية وفتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية واستغلال القدرات العلمية لدى الشباب وزيادة الأندية العلمية للشباب.

مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة:

على الرغم من إن هذه الدراسة قد التقت مع بعض الدراسات السابقة في عدد من النتائج، ألا أنها انفردت إلى حد بنتائج مختلفة تتمثل بما يلي:

أولاً: من أبرز أسباب الاغتراب لدى الشباب الأردني في عصر العولمة:

أ- **وسائل الإعلام تشجع الشباب على تقليد المجتمعات الغربية.**

وجاءت هذه النتيجة بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.38) وهذا يؤكد أن وسائل الإعلام تنشر الثقافة الغربية العولمية التي تسعى إلى طمس الهويات الثقافية وتؤدي إلى الاغتراب لدى الشباب الجامعي، وهذه النتيجة تتوافق مع بعض نتائج دراسة عبد الله (2001م) حيث تبين بعض نتائجها أن الذكور والإناث يتفقوا على عدم الرضا عن ما يقدم في وسائل الإعلام وكذلك تتفق مع بعض نتائج فهد (2006) حيث تبين نتائجها أن وسائل الإعلام تشجع السلوكيات الغربية وتقلل من الانتماء للوطن.

ب- **الجهات الرسمية لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية.**

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي بلغ (2.25) وهذه النتيجة تبين أن الشباب يعاني من اغتراب من أهم أسبابه عدم قدرتهم على اكتشاف قدراتهم العلمية، وأن الجهات الرسمية الحكومية لا تساعدهم في ذلك. ومن جانب أخر غياب للعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، وتفشي ظاهرتي الواسطة والمحسوبية كلها عوامل تدفع بالشباب إلى العزلة واليأس والبعد عن المجتمع والحقد عليه.

ت- **عدم وجود تفعيل لدور الشباب في المجتمع**

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي بلغ (2.02) وهذه النتيجة تؤيد النتيجة السابقة، وهي أن الشباب الأردني لا يفعل دوره السياسي والعلمي والثقافي في المجتمع بشكل حقيقي، فهذه النتيجة أيضا تعزى إلى تقصير الجهات الحكومية في ذلك، والنتيجتين السابقتين تتفقان مع بعض نتائج دراسة عبد الله (2001م) حول أن الشباب يجمعون على عدم الرضا عن الواقع الاجتماعي المعاش كما تتفق مع بعض نتائج بولك (1984م) وهي أن الإدارة المدرسية تحد من أنشطة الطلاب.

ثانيا: من أهم مظاهر الاغتراب لدى الشباب الأردني في عصر العولمة:

1. الأحزاب الأندية والمنتديات الثقافية تستخدم في التسلية.

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي بلغ (2.40) وتبين نتيجة أن الشباب لا يقدمون على الأحزاب الأندية الثقافية لهدف علمي وإنما للتسلية فقط، أي أن الشباب الأردني لديه **اللامبالاة** وأنه يعاني من **نقص المعايير واللامعنى** في أمور حياته، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة الساسي (2006م) والضبع (2003م) والتي تبين أن من أهم مظاهر الاغتراب اللامعيارية واللامعنى.

2. لا يشارك الشباب في الأنشطة العلمية والثقافية.

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.24) إن عدم مشاركة الشباب الأردني في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع تدل على **الانعزال الاجتماعي** لهم وهي من أهم مظاهر الاغتراب كما بينت نتائج دراسة الساسي (2006م) والضبع (2003م).

3. الإعلام يروج ومليء بالثقافة الغربية.

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.19) إن الإعلام هو الواجهة الثقافية للأمة فإذا كان الإعلام العربي يحيى بالثقافة والحياة الغربية فهذا يؤدي إلى وجود فجوة بين ثقافتنا العربية والثقافة التي تنشرها وسائل الإعلام وذلك من اكبر الدلائل على الاغتراب لدى هذه الأمة وهذا ما تبينه نتائج دراسة صوالحة (2006م) حيث تبين انتشار أنماط الثقافة الاستهلاكية الجديدة لدى الشباب الأردني وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة فهد (2006م).

ثالثا: علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)؟

1. لا يوجد فرق في الاغتراب تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الأردني في عصر العولمة عند مستوى05.%، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج بنات (1997م) وتختلف مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م) والساسي (2006م) وعبد الله (2001م).
2. وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير التخصص والاغتراب لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، وكانت لصالح التخصصات الإنسانية عند مستوى 05.% وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م).
3. لا يوجد فروق بين متغير المستوى الدراسي الاغتراب لدى الشباب الأردني، في عصر العولمة عند مستوى05.%، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة بنات (1997م) وتختلف مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م).

رابعاً: أهم الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة من وجهة نظرهم.

1. استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المدارس والجامعات وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.69).
2. فتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.64).
3. استغلال القدرات العلمية لدى الشباب وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.60).
4. زيادة الأندية العلمية للشباب بمتوسط حسابي (2.57).

وعلية يمكن القول: ان الاغتراب أزمة معاصرة تعاني منه شتى المجتمعات. ويعاني الشباب الأردني من الاغتراب بدرجة مرتفعة ويعود السبب الرئيسي للعولمة التي تنشرها وسائل الإعلام الحديثة.كما ويعاني الشباب الأردني من مظاهر الاغتراب والتي تتمثل في اللامعيارية واللامبالاة وعدم وضوح الهدف والانعزال الاجتماعي.و يهدد الاغتراب الهوية الثقافية الأردنية.

التوصيـات:

بعد الإطلاع على نتائج دراسة أسباب ومظاهر الاغتراب لدى الشباب الأردني في عصر العولمة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. التمسك بالثقافة العربية والابتعاد عن تقليد الثقافة الغربية والعمل على التمسك بالتقاليد العربية الأصلية.
2. المشاركة الثقافية الفاعلة وتفعيل دور الشباب في البرامج والنشاطات الثقافية والسياسية والاقتصادية في المجتمع الأردني.
3. وضع الاستراتيجيات والخطط المناسبة لزيادة معدلات مشاركة الشباب في الحياة العامة ومعالجة المعوقات التي تحول دون ذلك. وحتى يكون مستقبل مجتمعنا ومؤسساته وأبنائنا خالٍ من الاغتراب يفترض أن نعد أبناء المستقبل ليكونوا قادرين على بناء الأوطان وحل المشكلات متسلحين: بالعلم والمعرفة والدين والحب والأخلاق بعيدين عن الانحراف والضياع والمفاسد والمغالاة في الأمور، وحتى يتحقق ذلك يجب أن تشبع حاجات الشباب الأساسية المشروعة، وتعالج مشكلاته فالشاب الذي لا تشبع حاجاته ولا تعالج مشكلته لا يستطيع أن يبدع ويبتكر ويتعلم بل سينعكس ذلك سلبا على تفكيره ومشاعره لنفسه وردود أفعاله، فيلجأ للاغتراب بعيدا عن المجتمع والناس وعن ذاته
4. التعاطي مع العولمة ومجالاتها وآثارها بعقل منفتح قادر على الاستفادة من فرصها الايجابية، وتجاوز سلبياتها.
5. العمل على استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل إيجابي

يخدم الواقع المعاش.

6. إجراء دراسات مشابهة، وأخرى مقارنة تشمل مجتمعات ومتغيرات ومناهج مغايرة لما استخدم في هذه الدراسة وببناء استمارات أخرى.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو العينين، عطيات (2008م) علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي، العدد23، ***مجلة علم النفس.***

اسكندر، نبيل (1988م) ***الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر***، ط1، د.ج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الرواشدة، علاء (2008) **العولمة والمجتمع**، د.ط، د.ج، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

الساعي، الشايب وآخرون (2006م) مظاهر الاغتراب الاجتماعي، العدد25، ***مجلة العلوم الإنسانية.***

الضبع، ثناء يوسف، آل سعود، الجوهرة بنت فهد (2007) دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة.

آلوسي، عادل (2003) ***الاغتراب والعبقرية.*** ط1، دار الفكر العربي.القاهرة.

الملقي، هيام، (2001م) ***التجارب الروحية بين التأصيل الإسلامي والاغتراب الثقافي***، ط1، د.ج، دار الفكر للنشر والتوزيع:دمشق.

بسام، بنات وآخرون (2003م) ***الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروبة وعلاقته ببعض المتغيرات***، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث.

بركات، حليم (2006) ***الاغتراب في الثقافة العربية***، ط1، د.ج، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

جماعي، صلاح الدين (2007) ***الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي.*** ط1، مكتبة مدبولي، عمان، الأردن.

حوامده، كمال محمود (2001) أثار ومظاهر الاغتراب في الجامعات السودانية والأردنية، رسالة.

خليفة، عبد اللطيف (2003م) ***دراسات في سيكولوجية الاغتراب***، د.ط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

خيري، حازم (2006م) ***الاغتراب الثقافي للذات العربية***، دار العالم الثالث، القاهرة.

شاخت، ريتشارد (1980م) **الاغتراب**، ط1، د.ج، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

شتا، علي (1984م) ***نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع***، ط1، د.ج، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

شدود، ماجد (2000م) ***العولمة***، ط1، د.ج، دار النشر للأوائل، عمان.

صوالحة، لينا (2006) ***تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب الجامعي***، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد السلام، سهير، 2003. مفهوم الاغتراب عند هربرت ماركيوز. دار المعرفة الجامعية. القاهرة.

عبد الله.مجدي (2001م) ***الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات السمات الشخصية***، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

عبد الله، مجدي (2001م) ***الاغتراب وعلاقته بالبناء الاجتماعي للمجتمع***، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.

عبد المختار، محمد خضر (1998) ***الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسية اجتماعية)***، دار غريب، القاهرة.

عبيدات، محمد طالب (2008) شذرات شبابية. الطبعة الأولى. ***عالم الكتب الحديث***. اربد، الأردن.

الفارس، مجدي (2004) ***الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشاب الجامعي***، معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة، القاهرة.

فهد، الجوهرة (2006م) ***اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية دراسة ميدانية تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية***، رسالة دكتوراة، جامعة الملك سعود، الرياض.

مغربي، سعد (1993) ***الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية.*** الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة.

منصور، حسن (1989م) ***الانتماء والاغتراب***، ط1، د.ج، دار جرش للنشر والتوزيع، السعودية.

ندى، أيمن منصور احمد (1997) ***العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي***

المصري، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
هندي، صالح وآخرون (1999م) ***الثقافة الإسلامية***، د.ج، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
ياسين، طالب (1992م) ***الاغتراب تحليل نفسي واجتماعي لأحوال المغتربين***، ط1، د.ج، المكتبة الوطنية، عمان.
يوسف، بشير (2004م) ***رؤى العولمة ووهم الأمركة***، ط1.د.ج، دار رؤى للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الأجنبية

Polk, K. 1984. ***The New Marginal Youth Crime and Delinquency***, 30 (3): 462-480.

Seidman, J. 1995. The Relationship Alienation Sense of School Membership, Perception of Competence and Academic Achievement Among Middle School Students, Dissertation Abstract International, p56.

Shoho, Alan and Martin, Nancy. 1999. A Comparison of Alienation among Alt Ernatvely and Traditionally Certified Teachers, "Annual Meeting of The American Educational Research Association". Montreal, Canada.

Trusty, J. 1993. Alienation from School, ***Journal of Research and Development in Education***, 26 (4): 233-240.

Social Alienation among Jordanian Youth in Globalization Age

Asma Ribhi Al-Arab, Alaa Z. Al-Rawashda [1]

ABSTRACT

This study aimed at identifying the most important reasons and manifestations of social alienation among youth from their point of view. A questionnaire was designed as a tool to collect data from a sample consisted of (200) students from Muta university The study concluded with the following findings: The most important reasons for university youth social alienation are: Media encouraging youth to adopt the western culture, lack of cultural and scientific activities, youth participation in both university and society and the absence of programs that help youth to discover their potentialities. Results indicate that there is no significant difference at level (0.05%) in university youth feeling of alienation attributed to sex and academic level variables in light of globalization, but show that there are significant differences at level (0/05%) attributed to major specialization in (humanities and scientific practical variable. According to these results, the study presents some theoretical and practical recommendations.

Keywords: Alienation, Manifestations, Globalization.

1 Department of Social Sciences, Al-Balqa Applied University, Jordan.
Received on 24/11/2014 and Accepted for Publication on 12/11/2015.